هو ما قدره من قبل الى
ماعلى مثله بعد الخطا

اي ذلك العجل لا ينجي او لا ينجوا منه النجا . بالمبالغة اي من تكرر منه نجاته
من الامور الصعبة الى ان وقع في ذلك الابد او لا ينجوا منه النجاء بالتجميع
اي النجاة لا بعد ذلك الوجا ، هو اي العجل المرء في هذه الواقعة
مال العجل الذي قدره الله اي من قبل اي في الواقعة السابقة في
قوله وجا ت الضعوا ، الخ لكن لا استغراب في ذلك لان هذا اللعين
ما على مثله في العتو والتهور السالبين لادراكه والموجبين
لهلاكه :. وهو ابلغ من عليه لانه حصر اثبات الحكم عليه ببينة
على حد مثلك لا يبخل بعد الخطا ، لان خطاه لا ينحصر فلا بعد
وحد الخطا لغة شهيرة تنبيه قد يستنبط من الحكمة في كون
ابي جهل صنع في هاتين الواقعتين من زين الرسول الله صلى الله
عليه وسلم بهوذ مطلقا اشد الصنع ولم يصنع من القا ، سلا
الجزور على ظهره صلى الله عليه وسلم وهو يصلي فلعل كان سر
ذلك انه الحق تنفذ دعوة رسول الله صلى الله عليه وسلم فيه
وفي امثاله ممن كانوا اشد الناس عليه صلى الله عليه وسلم فيظهر
عزه صلى الله عليه وسلم ونصره للناس عليهم باهلاكهم بدعوته
والقائهم في القليب على اخس حالة وافحشها ولو صنع اللعين
من ذلك لم تحصل هذه الكرامات فكان تمكينه من ذلك الفعل
هو عين اهلاكه واهلاك نظرائه ومختصر تلك القصة انه صلى
الله عليه وسلم كما في البخاري كان يصلي عند الكعبة وجمع من

قريش

قريش في مجالسهم اذ قال قائل منهم الا تنظرون الى هذا المرائي
ايكم يقوم الى جزور ال فلان فيعمد الى دمها وفرثها وسلاها
فيجي به ثم يمهله حتى اذا سجد وضعه بين كتفيه فانبعث
اشقاهم فلما سجد وضعه بين كتفيه وثبت صلى الله عليه
وسلم ساجدا الي لانه لم يعلم بخصوص ما وضع وانما لم ينفل
انه اعاد لاحتمال انه كان في نافلة بل هو الواقع لان هذه الواقعة
قبل فرض الخمس ولم يكن فرض من الصلاة يومئذ الا ما في سورة المزمل
وهو صلاة الليل فلما راوا ذلك ضحكوا حتى مال بعضهم على بعض
فانطلق منطلق الى فاطمة وهي جويرية رضي الله تعالى عنها
فاقبلت تسعى وثبت النبي صلى الله عليه وسلم ساجدا حتى القته
عنه واقبلت عليهم تسبهم فلما قضى صلى الله عليه وسلم
الصلاة قال اللهم عليك بقريش ثم سمى اللهم عليك بعمرو بن
هشام وهو ابو جهل وقدمه لانه اشقاهم واشدهم اذاية
له صلى الله عليه وسلم وعتبة بن ربيعة وشيبة بن ربيعة
والوليد بن عتبة وامية بن خلف وعقبة بن ابي معيط وعمارة
ابن الوليد قال عبد الله فوالله لقد رايتهم صرعى يوم بدر
ثم سحبوا الى القليب قليب بدر ثم قال صلى الله عليه وسلم واتبع
اصحاب القليب لعنة وظاهر السياق انه صلى الله عليه وسلم
قال ذلك عقب هذا الدعا فيكون من تمامه وفيه علم من اعلام

Copyright © King Saud University